ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

The value of belonging as reflected in the folklore, a field study in the City of abu el nomros

Master. Eglal Adel Abdelsalam Bayomi Madkour
Sociology Department Faculty of Women for Arts, Science & Education
Ain Shams University – Egypt
eglaladelabdelsalam@gmail.com
Prof. Alyaa shokry
Department of sociology- Faculty of Women
Prof.Amal abdelhamed
Department of sociology- Faculty of Women

Article Arabic
Receive Date: 2023-02-28 01, Revise Date: 2023-03-06 00،
Accept Date: 2023-03-10
DOI: 10.21608/BUHUTH.2023.196866.1469
Volume 3 Issue 3 (2023) Pp.1-21

Abstract

This research has been shorted from one of the in titled thesis The value of belonging as reflected in the folklore a field study in the city of Abu elnumros, which state the actions of belonging value such as habits of the life circle, and celebrating occasions and festivals, in addition to the rule of association of socialization (The family, school, media and worship places) consecration of citizenship and identity pride.

But this research focus on the importance of folklore in identity consolidation, exemplified by habits of the life circle, and celebrating occasions and social festivals, and the importance of the family connect role, in addition , the researcher seek to experience functional theory , cultural implantation and sample interaction all in field, and she follows in her research by folklore curriculums in different ways, and the anthropology curriculum and the local community study and she based on the tools of database collection such as observation, interviewing, felid work guide and tellers, and what helps her in all of that she lived all of those experiences and she belongs to the theory of that search, in conclusion that the family is the main responsible in raising the loyalty and belonging to the country in their children.

***Keywords*: belongings -folklore -family connections**

قيمة الانتماء كما يعكسها التراث الشعبى

دراسة ميدانية بمدينة أبو النمرس بمحافظة الجيزة

إجلال عادل عبد السلام بيومي مدكور
باحثة ماجستير بقسم الاجتماع – كلية البنات – جامعة عين شمس
البريد الإلكتروني
eglaladelabdelsalam@gmail.com

أ.د / علياء شكري
أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا
كلية البنات - جامعة عين شمس

أ.د / آمال عبد الحميد
أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا
كلية البنات- جامعة عين شمس

المستخلص

استخلص هذا البحث من أحد فصول الرسالة المعنونة بـ « قيمة الانتماء بين التراث الشعبي ومؤسسات التنشئة الاجتماعية - دراسة ميدانية بمدينة أبوالنمرس بمحافظة الجيزة » ، حيث تتناول هذه الرسالة الممارسات التي تدعم قيمة الانتماء مثل : عادات دورة الحياة ، والاحتفال بالمناسبات ، والأعياد؛ فضلًا عن دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية : " الأسرة– المدرسة– الإعلام– دور العبادة"، في تكريس المواطنة والاعتزاز بالهوية . أما البحث الحالى فيهدف إلى إلقاء الضوء على أهمية التراث الشعبى فى ترسيخ الهوية وتدعيم الانتماء متمثلًا فى عادات دورة الحياه والاحتفالات الشعبية ومدى مساهمة الروابط الأسرية فى تدعيم ذلك.فضلًا عن أن الباحثة تسعى إلى اختبار أهم قضايا النظرية الوظيفية ، ونظرية الغرس الثقافى ، ونظرية التفاعلية الرمزية ميدانيًا. واستعانت الباحثة في جمع بيانات الدراسة بعدة مناهج منها : المنهج الفولكلوري بأبعاده المختلفة، والمنهج الأنثروبولوجي، ومنهج دراسة المجتمع المحلي. كما اعتمدت الباحثة على العديد من أدوات جمع البيانات مثل : الملاحظة ، والمقابلة ، ودليل العمل الميداني، والإخباريين. وقد ساعدها على تحقيق كل ذلك معايشة الباحثة معظم الظواهر والممارسات المدروسة نظرًا لأن الباحثة تنتمي إلى مجتمع البحث. وقد توصل البحث إلى العديد من النتائج أهمها : الأسرة هى المسئول الأول عن تنشئة أبنائها على حب الوطن وقيمة الانتماء.

الكلمات الافتتاحية " الانتماء – الترابط الأسرى – التراث الشعبى "

مقدمة:

يتناول البحث الحالى أحد القضايا الهامة التى شهدت اهتمامًا مجتمعيًا وإعلاميًا فى الآونة الأخيرة نظرًا للتغيرات السريعة والمتلاحقة التى كادت أن تطمس الهوية الثقافية وتهدد الانتماء بمستوياته المختلفة، حيث ركز البحث على قيمة الانتماء والترابط الأسرى كما تعكسها عادات دورة الحياة والاحتفالات. وقد تم تقسيم البحث إلى المحاور التالية :

مشكلة البحث، الإطارالنظري والمنهجى، ونتائج الدراسة الميدانية التى شملت تحليلًا للقاءات الأسرية الدورية، وعادات دورة الحياة ومنها : (عادات الزواج ، ومراسم العزاء، والاحتفالات المختلفة بشتى المناسبات والأعياد و المواسم) . واختتم البحث بعرض أهم النتائج والتوصيات .

أولًا: مشكلة البحث

إن قيمة الانتماء، حال فقدها يعيش الإنسان في شتاتٍ نفسي وصراع مجتمعي، وفي ضوء ما يشهده العالم من متغيرات متسارعة وتوجهات نحو ما يسمى بالعولمة ، غدت هذه القيمة والاهتمام بها من الأمور الأساسية، فليس سوى الانتماء عاصمًا من الانجراف وراء تيارات التغريب عن الهوية المصرية ، وذلك من أجل تكريس الروح الوطنية والحفاظ على السمات الثقافية التي يتميز بها المجتمع المصرى . ومن هنا **تتبلور مشكلة البحث** الحالى فى إلقاء الضوء على مدى قدرة العادات والتقاليد فى الحفاظ على التراث وتكريس المواطنة والاعتزاز بالهوية .

ثانيًا : الإطار النظري والمنهجى

1- الإطار النظرى

- **النظرية الوظيفية**

تهدف النظرية الوظيفية- كما يقول مالينوفسكي- إلى تفسير الوقائع الاجتماعية في كل مستويات تطورها من خلال الدور الذي تؤديه داخل النسق الثقافي المتكامل. (محمد عاطف غيث، 205: 196).

ومن هنا شاع استخدام مضمون الوظيفية في شتى ميادين علم النفس والعلوم الاجتماعية؛ فالوظيفية نظرية تقول : " بوجوب دراسة الظواهر الثقافية والاجتماعية من حيث الوظيفة التي تؤديها؛ أما الوظيفية في علم الفولكلور أو (الفولكلور الوظيفي functional folklore)، فهي دراسة التراث الشعبي طبقًا للمنهجين الوظيفي والسوسيولوجي" (محمد الجوهري وآخرون، 203: 85). لهذا ترى وجوب دراسة الظواهر الثقافية والاجتماعية والممارسات الشعبية فى سياقها الاجتماعى من حيث الوظيفة التى تؤديها ، وهو ما تحقق فى تحليل وتفسير عناصر التراث الشعبي المختارة للدراسة . حيث تبين مدى تكاملها فى تدعيم قيم الانتماء.

كما أسهمت قضايا النظرية البنائية الوظيفية في النظر إلى مؤسسات التنشئة الاجتماعية على أنها واحد من أنساق المجتمع، يعتمد كل جزء فيه على غيره من الأجزاء، فالأسرة تؤدي عدة وظائف اجتماعية، وتعتمد على غيرها من أجزاء المجتمع لتحقيق هذه الوظائف، فهى تعتمد على المدرسة، كما تعتمد المدرسة على الأسرة، وتعتمد كل منهما معًا على كافة أنساق المجتمع الأخرى ، كالإعلام ودور العبادة، بحيث تحقق كلها مجتمعة التكامل فيما بينها من أجل تكريس قيمة الانتماء.

- **نظرية الغرس الثقافي**

تعد نظرية الغرس الثقافي Cultivation theory إحدى نظريات التنشئة الاجتماعية، وتقوم على التصور التطبيقي للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعاني والقيم وتشكيل الحقائق الاجتماعية، والتعلم من خلال الملاحظة.وقد وضع " جورج جيربنر G.Gerbner " اللبنات الأولى لهذه الأفكار من خلال تعريفه لمفهوم Cultivation بأنه : " ما تفعله الثقافة بنا " ، والثقافة هي الوسيط أو المجال الذي تعيش فيه الإنسانية وتتعلم. (مرفت حسن برعي، 2008:15).

وفي ضوء هذا التعريف، يمكن تحديد مفهوم الغرس الثقافي بأنه : اكتساب المعرفة أو السلوك من خلال الوسط الثقافي الذي يعيش فيه الإنسان، فكأن البيئة الثقافية بأدواتها هي التي تقوم بعملية الإكساب والتشكيل.وقد استفادت الدراسة الراهنة من قضايا هذه النظرية، فى فهم وتحليل الغرس الثقافي للقيم والأخلاق، وتقبل الآخرين، وذلك عن طريق بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة ، والمدرسة ، ودور العبادة ، ووسائل الإعلام، والتي احتلت مكانًا بارزًا في عالمنا الثقافي المعاصر بأدواتها وتأثيراتها.

- **التفاعلية الرمزية Symbolic interactive**

تبرز التفاعلية الرمزية باعتبارها واحدةً من أهم الاتجاهات في علم الاجتماع من حيث إنها ركزت على طرق تكوين المعاني والرموز من خلال عمليات التفاعل بين الأفراد، وبصفة خاصة معاني الحياة اليومية. حيث اعتمدت في تحليلها على فهم الأشكال الأساسية للتفاعل الإنساني، وكذا الوصول إلى كيفية تبلور الرموز من خلال هذا التكوين ودوره في عمليات التفاعل. إذْ ترى أن العالم الذي نعيشه يُعد عالمًا رمزيًّا بالدرجة الأولى، كما اتجهت إلى الاهتمام بكيفية تكوين الذات (جوردون مارشال، 2000: 437).

وينطلق عالم التفاعلية الرمزية من افتراضات مؤداها أن تنظيم الحياة الاجتماعية ينشأ من داخل المجتمع ذاته، وبخاصة عن عمليات التفاعل بين أعضاء هذا المجتمع.

وقد استفادت الدراسة من قضايا هذه النظرية في التعريف بماهية المجتمع المصري، وما يميزه من سمات ثقافية خاصة اكتسبها عبر تاريخه الطويل، ودورهذا التاريخ في بلورة عادات وتقاليد ذات طبيعة خاصة ترسخت في بنيته الثقافية وتوارثتها أجياله.

فقد اختص هذا البحث كما سبقت الإشارة بعادات دورة الحياة والاحتفالات بالمناسبات والأعياد في مجتمعنا العربى، حيث تتجلى فيها مؤشرات الانتماء من تعاون وترابط أسري وصلة قربي ومواساة واحترام العادات والتقاليد. وإذا كانت الأسرة هي الوسيط الأساسي في عملية التنشئة الاجتماعية، فهي إذن الوسيط الأساسي في عملية نقل التراث (أحمد زايد، 2011:64)، وبالرغم من ذلك تحاول بعض الأسر جاهدة الحفاظ على القيم الأصيلة والترابط الأسرى فى يومٍ محدد من كل أسبوع يعرف باليوم العائلي "التجمع العائلي" الذى نلحظ وجوده في مدينة أبو النمرس محل الدراسة.

2- الإطار المنهجى

استعانت الباحثة بعدة مناهج منها : المنهج الفولكلوري بأبعاده المختلفة، والمنهج الأنثروبولوجي، ومنهج دراسة المجتمع المحلي، كما اعتمدت الباحثة على العديد من أدوات جمع البيانات مثل: الملاحظة ، والمقابلة ، ودليل العمل الميداني، والإخباريين، ما مكنها من اختيار مجتمع البحث بدقة . وقد ساعدها على تحقيق كل ذلك معايشة الباحثة معظم الظواهر والممارسات المدروسة نظرًا لأنها تنتمي إلى مجتمع البحث.

أسس اختيار مجتمع البحث

وقع اختيار الباحثة على مدينة " أبو النمرس " ، لكونها مدينه تقليدية، وهى لم تصبح كذلك إلا اعتبارا من عام 1979م ، بمقتضى قرار مجلس الوزراء رقم 44 لسنة 1979 بتحويلها من قرية إلى مدينة . وتبلغ المسافة بين أبو النمرس والجيزة حوالى ستة كيلو مترات. وتتكون مدينة أبو النمرس من عائلات يربطها ببعضها البعض نسقًا قرابيًا .لذلك فهى تتمسك بالعديد من العادات والتقاليد التى تغرس الاعتزاز بالهوية والانتماء. ومن مؤشرات ذلك صدور كتاب عن تاريخ أبو النمرس بعنوان " أبو النمرس ماضيها وحاضرها " كتبه أحد أبنائها وهو الدكتور " سعيد بيومى ". والجدير بالذكر أن الباحثة من أبناء المدينة حيث ولدت وتزوجت بها ، وعايشت مجتمع البحث وشاركت فى معظم المناسبات المختلفة كما سبقت الإشارة.

ثالثًا : نتائج الدرسة الميدانية

1- لقاءات الأسرة الدورية

يتحول العالم المعاصر يومًا بعد يوم إلى عالم ينشغل بالأمور المادية أكثر من انشغاله بالقيم والأخلاق، وتحل فيه العلاقات الفردية القائمة على المصلحة الخاصة محل العلاقات القائمة على العاطفة والمودة، كما تحل فيه الفوضى وعدم اليقين محل العلاقات المستقرة القائمة على قيم أصيلة كالثقة والتسامح واحترام الآخر (أحمد زايد، 2011: 7)، ويسعى البحث الراهن إلى إلقاء الضوء على أهمية الترابط الأسري فى الحفاظ على صلة القرابة وغرس قيم التعاون بما يحقق الانتماء من خلال التجمع العائلي في الأعياد والمناسبات التى سترد تفصيلا كلٌ فى مجاله . كما تحرص الأسرة على التجمع فى يوم محدد من كل أسبوع، وغالبًا ما يكون يوم الجمعة- يوم الإجازة الرسمية- ويتفق جميع أفراد الأسرة على قضاء هذا اليوم منذ بدايته؛ حيث يجتمع فيه الإخوة الذكور والإناث ، وأزواجهم ، وأولادهم في هذا اليوم العائلي.

وتأتي الأخوات المتزوجات منذ الصباح، ومعهن أبناؤهن، فيجتمع الأحفاد ، والأجداد ، و الأبناء على وجبة الإفطار، والتي تكون تشرف الجدة على إعدادها، و تتكون هذه الوجبة غالباً من الأطعمة المعتاد تناولها في الصباح، كالفول ، والطعمية ، والباذنجان ، والجبن، ويكون هذا اليوم احتفالياً، حيث يحتفل الأجداد بأبنائهم وأحفادهم، ثم تجتهد الجدة في تقديم أفضل أصناف الأطعمة خلال وجبة الغداء، والتى تكون غالبًا مكونة من البط أو الإوز أو اللحم والحمام و المحشي، وتحظى الجدة خلال تجهيز الطعام بمساعدةٍ من بناتها وزوجات أبنائها، أما أزواج البنات فيأتون لتناول وجبة الغداء مع العائلة ، ثم يلي ذلك شرب الشاي وتناول بعض الحلوي. وقد أكدت الدراسة الميدانية أن هذا الطقس العائلى تقوم به مختلف الطبقات في مجتمع البحث بصرف النظر عما يقدم من أنواع الطعام والذي يختلف وفقًا للوضع الاجتماعي للأسرة، سواء كانت نووية أو ممتدة أو ممتدة معدلة.

وتشير الدراسة الميدانية إلى أن الطبقتين الوسطى والدنيا بشكل خاص إنما تجدان في هذا اليوم فرصة مواتية لتناول أصناف جيدة من الطعام ربما لا يتسنى لهما تناولها خلال أيام الأسبوع الأخرى ، وغالبًا ما يأتي الأبناء إلى منزل العائلة محملين بما تجود به أنفسهم وامكاناتهم ، ويظل الهدف من هذا اللقاء الأسبوعي هو التجمع والتداول في شئون الحياة، حيث يحكي كل فرد من الأسرة ما يواجهه من مشكلات تعرض لها أو تعرض لها أبناؤه، سواء في الدراسة أوغير ذلك من أمور الحياة، وغالبًا ما يثار في هذه الجلسة بعض الأمثال من كبار السن كالجدة، والتي تكون مرتبطة بالموقف كالنصح للأبناء الصغار أو محاولة غرس قيم معينة، وهذا اللقاء الأسبوعي هو مؤشر لتواصل الأجيال واستمرار الحفاظ على الثقافة المتوارثة.

وقد أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن مؤشرات الانتماء تختلف باختلاف الطبقات، وعلى الرغم من خروج البعض عن العادات المتبعة، فإن الثابت هو استمرار بعض العادات التي تكرس الانتماء .

2- عادات دورة الحياة " عادات الزواج ، مراسم العزاء ، الاحتفال بالمناسبات والأعياد- المناسبات الدينية (المواسم)

- **عادات الزواج**

يحظى الزواج بأهمية كبيرة ، خاصة في المجتمعات التي تخضع للعادات وتضبط التقاليده ثقافتها وسلوكها ، ففي المجتمعات التي يكون فيها التعاون بين الجماعات الأسرية المتميزة ذا ضرورة جوهرية لبقائها فإن الاحتفالات والمجاملات في هذه الحالة تدل على توسيع قاعدة التعاون داخل المجتمع (محمد الجوهري: 1996، 289).

وللاحتفال بالزواج عدة مراسم تتشابه فيها أغلب المدن والقرى فى المجتمع المصرى ، منها: تقديم المصاغ الخاص بالزواج (الشبكة)، والمهر، وزفة العفش، والحِنة، والزفاف، والصباحية، والمواسم، وكل تلك الممارسات تعكس جانبًا مهمًا من الترابط الأسري والانتماء إلى عادات وتقاليد المجتمع المحلي، وتمثل الخطبة البداية الرسمية للزواج، وتبدأ باختيار العريس أو أسرته للعروس، ويلي ذلك معرفة رأي العروس وأسرتها، وهي مرحلة تلعب النساء في إتمامها دورًا رئيسيًّا تمهيدًا للاتفاق بين الرجال، وتظهر مدى قوة ومكانة المرأة داخل الأسرة. وقد يكون الرد إما القبول أو الرفض، فإذا حدث الرفض تتدخل عمليات التفاعل الاجتماعي في وضع هذا الرفض في قالب يندرج تحت الضبط غير الرسمي تجنبًا لحدوث الصراعات العلنية بين الأسر.(علياء شكري، علم الفولكلور: 119).

وفي حالة القبول، تسأل والدة العريس أسرة العروس عن متطلباتهم للزواج ، ثم تبدأ المفاوضات بين الطرفين من أجل الوصول إلى اتفاق يرضيهما. وتتضمن هذه الاتفاقات جميع تفاصيل الزواج وقيمة المهر وقيمة الشبكة، وتعد المهور أهم الجوانب المادية للزواج، وترتبط قيمة المهر وقيمة الشبكة في مدينة مجتمع البحث (أبو النمرس) ارتباطًا واضحًا بالطبقة الاجتماعية، فتضع الطبقة العليا رمزًا وتسكينًا لذاتها، من خلال ارتفاع قيمة مهور أبنائها، وقد أثر الرواج الاقتصادي للمدينة واشتهارها بكونها سوقًا لبيع الأدوات المنزلية في ارتفاع قيمة المهور بصفة عامة حتى لدى الطبقة الدنيا.

ويكرّس المهر لشراء الأثاث، ويتكفل والد العروس بشراء باقي جهاز العرس من ماله الخاص، وقد بات هناك توجهٌ آخر بدأ ينتشر في هذه الآونة ، حيث يتم الاتفاق على شراء الجهاز بالمناصفة بين العريس ووالد العروس بدلًا من دفع المهر، فيتكفل العريس بشراء الأثاث، ويتكفل والد العروس بشراء جميع مكملات تأسيس المنزل، وغالبًا ما تجري هذه المفاوضات المبدئية بعض السيدات من الأسرتين، وبعد الاتفاق النهائي يتم ترتيب موعد للقاء رجال الأسرتين، والذي يُعد لقاءًا شكليًّا يتم فيه الاتفاق على ترتيبات الزواج، ويحضر هذا الاتفاق في الأغلب والد العروس وأعمامها وأخوالها، ووالد العريس وذويه، ويقرأون الفاتحة، ويُسمى هذا اليوم بيوم (قراءة الفاتحة) ويقدم فيه بعض الحلوى والعصائر، وأحياناً يقوم بعض الميسورين بتقدم أشهى المأكولات إلى أهل العريس احتفاءًا بهم، ويرسل والد العريس بعض أصناف الفاكهة كهدية تصاحب دخوله منزل العروس، وبعد لقاء الرجال تصبح الفتاة مخطوبة والفتى خاطبًا، ويظلان هكذا حتى شراء الشبكة وارتدائها، وفيما يلي سوف يتم عرض خطوات الاستعداد لحفل الزفاف بداية من إقامة حفل الخِطْبة أو ما يسمى "بالشبكة"؛ حيث تتجلى مظاهر الانتماء التى تنطلق على أساس الترابط الأسري والمشاركة والتعاون.

- **الشبكة**

تعد المظاهر الاحتفالية المصاحبة لعملية اختيار مصاغ العرس من مؤشرات الترابط الأسري والانتماء، ويظهر ذلك من خلال اختيار من يشترك في الاتفاق على المصاغ وشرائها، فالعادة المتبعة بمدينة أبو النمرس هي حضور العروس ووالديها وإخوتها، والعريس ووالديه وإخوته لشراء الشبكة المتفق عليها من أحد محال المصاغ وسط فرحة وزغاريد ، وأحيانًا يبادر والد العروس بشراء بعض الذهب وتقديمه إلى ابنته في هذه المناسبة كهدية إضافية منه، وهي عادة من عادات مدينة أبو النمرس تعكس مكانة والد العروس وتنعكس على مكانة العروس نفسها في بيت زوجها، وغالبًا ما يكون المصاغ المشترى بنصف قيمة المهر أو أكثر حسب رغبة والد العروس، وفي حال قيام والد العروس بشراء هدية من مصاغ لابنته مع (الشبكة) المتفق عليها يحضر عدد من الأقارب مثل أعمام العروس وعماتها وأخوالها وخالاتها، وتبدأ حالة من الفرحة العارمة والسعادة ، وهى من مظاهر الترابط الأسري والعائلي، وبعد الانتهاء من شراء الشبكة يذهب العريس وأهله في الأغلب إلى أحد المطاعم مع أهل العروس ودعوتهم على وجبة العشاء، وعادة ما تكون في أحد المطاعم التى تقدم طعاماً فاخراً (كباب – كفتة) ، حتى يظهر فيها مدى كرم العريس وأهله ومكانته الاجتماعية، ويختلف ذلك بحسب الإمكانيات، ولكن الهدف الأساسي هو التجمع والشعور بالفرحة بحسب ما أكدته إحدى الإخباريات التى تنتمى إلى الطبقة الدنيا.

ثم يلي ذلك إقامة حفل الخطوبة، يتحمل والد العروس تكلفة هذا الحفل ، ويحضر الحفل لفيف من أقارب العروس وأقارب العريس والجيران والأصدقاء وسط الزغاريد والموسيقى، ويكون والد العروس حريصًا على أن يقدم أشهى أنواع المأكل والمشرب ؛ حيث يدل ذلك على وضعه ومكانته الاجتماعية ووضع ابنته ومكانتها الاجتماعية عند أهل العريس. ويعد حفل الخطوبة من المناسبات التي يتجلى فيها الانتماء والتفاعل الاجتماعي بين أبناء المدينة متمثلًا في المشاركة في الإعداد للحفل، سواء كان الاحتفال بالمنزل أو في سرادق أو في إحدى القاعات بحسب الوضع الاقتصادي والمكانة الاجتماعية.

ويُعد حفل الخطوبة مناسبة تهدف إلى تأكيد اندماج أسرتيّ العروس والعريس، وإذا كانت العلاقة بين الخطيب وخطيبته والمتمثلة في الزيارات والهدايا إحدى الطرق التي يتم من خلالها محاولة إدماج العروسين وإيجاد مزيد من التفاهم، فإن مجتمع مدينة أبو النمرس وإن كان يقر بوجود هذه العلاقة، فإنه يضع بعض أنساق الضبط غير الرسمي، ومنها تحديد المعايير التي تتم الزيارات في ضوئها كالبعد الزمني، كأن تكون الزيارة مرة كل أسبوع، مع مراعاة عدم انفرادهما ببعضهما لمدة طويلة من الوقت.

وتُعد هدايا الخطيب لخطيبته رمزًا دالًا على كرمه ومحبته. وتقدم الهدايا في المناسبات المختلفة التي تحظى باهتمامٍ بالغٍ في مجتمع أبو النمرس، مثل مناسبات: المولد النبويّ، ورمضان، وعيد الفطر، وعيد الأضحى، وعاشوراء. هذا بالإضافة إلى الهدايا التي يجلبها الخطيب لخطيبته في أثناء الزيارة الأسبوعية، بحيث لا يقتصر تبادل الهدايا على المستوى الفردي من الخطيب لخطيبته، بل يتعداه إلى مستوى الأسرة، حيث يحضر معه بعض الحلوى أو الفاكهة، ويختلف ذلك وفقًا للبعد الطبقي، حيث تُعد مظهرًا من مظاهر التفاعل الاجتماعي والاندماج بين كلتا الأسرتين. وتتخذ المبادرة من أسرة العريس، ويأتي الرد من أسرة العروس في أي مناسبة خاصة بأسرة العريس، وتظهر مؤشرات الانتماء في كافة مراحل الشبكة من خلال الحرص على المشاركة فى كل الخطوات و التجمع في حفل الخطوبة والتعاون والمشاركة في الإعداد للحفل.

- **تجهيزات ما قبل الزفاف**

تبدأ تجهيزات حفل الزفاف قبل موعد الزفاف بحوالي شـــهر، فللعريس تجهيزات خاصـــة به، وللعروس تجهيزات خاصة بها. وهذه التجهيزات لها سماتها الخاصة التي تبرز وتوضح العادات والتقاليد المرتبطة بالانتماء الأســري، حيث يشــارك في هذه التجهيزات أقارب العروســين لمشــاركتهم الفرحة، فيحضــرها الكبار والصــغار، ويتشــرب الصــغار العادات المرتبطة بتجهيزات العرس، وتختلف تلك التجهيزات بحسب اختلاف الطبقات ومكانة الأسرة.

- **التجهيزات الخاصة بالعريس**

قبل أسبوع من الموعد المحدد ليوم الزفاف ، تقوم والدة العريس بإعداد الخبز والفطير المشلتت " مع مراعاة البعد الطبقى" ، وذلك مع نساء العائلة بالإضافة إلى الجيران والأصدقاء ، وتستمر عملية الخبز هذه مدة يومين وربما تمتد إلى أسبوع تقريبًا؛ حيث يتم تحديد عدد من الخبزات كل يوم، ثم توزيع الفطير المشلتت والخبز على الأقارب والأصدقاء والجيران، ويساعد الشباب من أصدقاء العريس في عملية التوزيع ، ويتم إرســال عدد من الفطائر والخبز إلى بيت العروس لتوزيعها على أقاربها. وتغمر الســعادة والدة العريس ومن معها من النساء أثناء إعداد الفطير والخبز، فيعبرن عن هذه السعاد والفرحة بالزغاريد وإنشاد بعض الأغاني الشعبية، والتي يكون لها مدلول على مكانة العريس الاجتماعية، وما زالت الطبقات الوسطى هي التي تحافظ على هذه الأغاني وخصوصًا السيدات من جيل المتقدمين ، ومن هذه الأغاني:

- **الولا أهو، صاحب الفرح، الولا أهو، قلبه انشرح.**
- **عاش أبوها عاش، أداها لواحد باشا.**
- **عاش أبوها يا جدعان، إداها للعريس التمام.**

حيث أظهرت الدراســة الميدانية أن هذه الأغاني تؤكد على كيفية اختيار العريس ، وأن هناك معايير خاصــة في الاختيار يحددها والد العروس، فلن يقبل بإعطائها لأي شــخص إلا إذا كان متأكد من حسبه ونسبه.

- **العريس لما جانا، زي بوليس الهجانة، يا مرحبا به حدانا.**
- **على فين زفّته ده، عاجبني وفيها التلث عرســاني، وعريســنا يشــد ويركب ده، إكمنّه عريســنا الغالي.**
- **يا محلا نسبنا، ولاحدّش غلبنا.**
- **من كتر ماله خاد من البيت العالي، خاد الأصيلة اللي ثمنها غالي.**
- **لعلط يا دهب على الحصيرة، يحميك يا عريسنا خاد الأصيلة.**

أوضــحت الدراســة الميدانية أن هذه الأغنية تدل على التفاخر بذهب العروس الذي أعطاه لها والدها وأنها من بيت أصل.

- **يا بخت اللي عريسها زين، وصغير ويملى العين.**

- **يا بخت اللي عريسها فل، وصغير ويكيد الكل.**
- **يا رب تعمريها، وولادك يجروا فيها.**

وبمعايشة الباحثة لمجتمع الدراسة تبين أن هذه الأغنية تعبر عن أهمية منزل الزوج وعلى الزوجة أن تعمره بإنجاب الأولاد.

- **ليلة بيضا وليلة نور، وعريسنا عازم المأمور.**
- **ليلة بيضا وليلة هنية، وعريسنا كسب القضية.**

ويظهر من خلال تلك الاحتفالات والأغاني الشعبية كيفية ترسيخ هذه العادات المليئة بدلائل الانتماء في نفوس الحاضرين من الصغار، فينشأون على الانتماء إلى العائلة ومساعدة الآخرين بحب وسعادة، وتنغرس في نفوسهم عادات وتقاليد المجتمع المحلي.

- **زفة مكملات العفش، أو ما يسمى بيوم الحاجات**

تعد زفة مكملات العفش من المناسبات التي يتجلى فيها التضامن والحرص على دعوة الأقارب والأهل والجيران، والتعاون فيما بينهم، ومما لاشك فيه أن هذا التضامن الأسري والتعاون لهو مظهر من مظاهر الانتماء. ويسبق يوم الحاجات ما يسمى (بيوم الإوض)، ويحمل فيه أصدقاء العريس الخشب (الأثاث) إلى شقة العريس، وبعد الانتهاء يأكل أصدقاء العريس وأقاربه الفطير المشلتت والعسل والجبن.

وفي الأسبوع الذي يسبق ليلة الزفاف، يتولى أهل العروس من أخواتها وخالتها وعماتها وأولادهن وزوجات أعمامها وزوجات أخوالها فرش منزل الزوجية، وتُحمل أطقم الموبيليا والسجاد وجميع المفروشات فوق عربات نقل تطوف الشوارع الواصلة بين بيت والد العروس وبيت العريس، ويحضر أقارب العريس وأصدقاؤه وجيرانه ليشاركوا العريس فرحته ويحملوا مكملات العفش مثل السجاد والأدوات الكهربائية ووضعها داخل شقة العريس، ويعكس ذلك مدى التعاون والترابط بين الأقارب والأصدقاء والجيران والتعبير عن حبهم للعريس ووقوفهم بجانبه في هذا اليوم المهم في حياته. وبعد الانتهاء من حمل العفش ووضعه في شقة العريس يكون واجبًا على أهل العريس إطعام المدعوين من أهل العروس وأهل العريس والأصدقاء والجيران، وعادة ما يكون الطعام عبارة عن الفطير المشلتت والعسل والجبن.

- **التجهيزات الخاصة بالعروس**

تقوم العروس ووالدتها وأي من أخواتها أو خالاتها أو عماتها بشراء مستلزمات منزل العروس، وهي ما تسمى " بالرفايع "، كمستلزمات المطبخ من الأواني والأطباق وأطقم الأكواب والملاعق، ومستلزمات النيش من الآنية المصنوعة من خزف الصيني وأطقم الشربات، وأيضًا الأغطية والمفروشات والتى تتمثل في الألحفة والبطاطين وأطقم الملايات وتجهيزها استعدادًا ليوم العفش أو زفة العفش. وقبل الموعد المحدد لزفة العفش يتولى والد العروس أو من ينوب عنه مهمة دعوة الأقارب والأصدقاء والجيران لحضور يوم العفش، وفي هذا اليوم يكون والد العروس وأقاربه في انتظار السيارات التي تنقل العفش ، والتي يكون قد اتفق مع أصحابها قبل عدة أيام للحضور عند المنزل لنقل العفش إلى بيت العريس، ويقوم الشباب من

أقارب العروس بحمل العفش ووضـــعه في الســيارات، وحمل العفش من خلال أقارب العروس له مدلول واضح وهو أن العروس لها أقاربها الذين يقفون بجانبها وقت الحاجة إليهم.

- **الحنة**

يوم الحنـة هو يوم مميز لكل من العروس والعريس، وهو من الظواهر التي هبـت عليهـا ريـاح التغيير في أبو النمرس، فكان يوم الحنة بمثابة فرح صــغير يسـبق يوم الزفاف مباشـرة، وتدعو فيه والدة العروس ووالدها أقاربهما وأصــدقائهما وجيرانهما، وأيضًــا أقارب العريس وأصــدقائه وجيرانه، وكانت العروس ترتدى فستانًا ويرتدى العريس بدلة، ويكون الاحتفال على أنغام (دي جى) في منزل العروس أو في مكان مخصص لإقامة الحفلات يستأجره والد العروس.

ولكن النظام المتبع الآن هو فصل يوم الحنة، فأصبح هناك يوم للعريس خاص به، ويوم للعروس خاص بها.

وفي يوم حنة العروس تأتي النســاء من أقارب والديها من بعد صــلاة العصــر ليفرحن مع والدة العروس وإنشاد بعض الأغاني الشعبية التي لها مدلول على مكانة العروس الاجتماعية.

ومن هذه الأغاني ما يأتي:

على النسب يا غالي، مين إللي دلّك

وعلى النسب يا غالي، خدت الأصيلة، بنت المقام العالي خدت الأصيلة

وعلى النسب يا ولدي، مين اللي دلك

وعلى النسب يا ولدي مين اللي دلك، بنت شيخ البلد مين اللي دلك

ياما مشينا في الطريق ومشينا، حتى وصلنا دار أبوها الزينا

أوضـحت الدراسـة الميدانية أن هذه الأغاني تؤكد على أهمية المكانة الاجتماعية لوالد العروس ، وأن العريس حظى بأخذ بنت الحسب والنسب والأصل العالي.

أفتح البوابة يا أبو العروس، ريح القرابى يا أبو العروس

افتحي الغربية يا أم العروس، ريحي المدعية يا أم العروس

دوسي على طرف الملاية دوسي، شم الروايح قال حلال يا فلوسي

دوسي على طرف الملاية تاني، شم الروايح قال حلال يا مالي

تحث هذه الأغاني العروس على أن تكون دائمة نظيفة وارئحتها جميلة لكي يغرم بها العريس.

يا حلاوة شبكتي، غنو يا بنات حتتتي، واقرصوني في ركبتي، هتحصلوني في جمعتي،

غنولي وزغردولي، ده حبايبي الليلة جولي.

وتحضـر البنات والسيدات فقط من أقارب العروس الحنة، وتحضـر " الحنَّانة " التي ترسم الحنة للعروس ولأقاربها، وأصــبحت الحنة عبارة عن فقرات تقدمها العروس كل فقرة بلباس مختلف بمســاعدة

الحنانة، ويمكن للعريس أن يحضر حنة العروس مع حضور والدة العريس وأخواته وبعض أقاربه، وحنة العريس يحضـــرها أقاربه وجيرانه وأصـــدقاؤه الشـــباب، ويرقصـــون على أنغام الدي جي، وتقوم والدة العريس بدعوة أقاربها إلى حضـــور الحنة، وتتلقي (النقوط) من الأقارب، ويتم كتابة مبالغ النقوط وتعد دينًا على العريس وأهله، ومن الوظائف الكامنة للنقوط المسـاعدة المادية لوالدة العريس، وسـدّ ما قامت به من مصـروفات لتحضـير حفل الزفاف، ويعد ذلك دليل على التعاون الأسري وانتماء أهل المدينة بعضهم إلى بعض في شتى المناسبات.

- **الزفاف**

يوم الفرح هو يوم تعم فيه الفرحة والســعادة على العروســين وأهلهما، وهو اليوم الذي تنتقل فيه العروس من بيت أبيها إلى بيت زوجها، ويوم الفرح كانت له سمات تغيرت عبر السنوات الماضية.

فكان الفرح يُقام عادة في أحد الشـوارع الواسـعة من شـوارع المدينة، حيث تُنصـب كوشـة الفرح وكراسـي للمدعوين، أما الآن ومع انتشـار القاعات والأماكن المفتوحة، وفقًا للظروف المادية، تقوم بعض الأسر بتنظيم الفرح في هذه الأماكن.

ومن العـادات التي انـدثرت مع وجود هذه القـاعـات: خروج العروس من بيت أبيهـا، فكـان لا بـد للعروس بعد الرجوع من الكوافير أن تعود مرة أخرى إلى بيت أبيها، ويغني لها أقاربها وجيرانها في بيت أبيها في مدة كانت لا تتجاوز نصـف السـاعة، ولكن مع ظهور القاعات ولبعد المسـافة أصـبحت العروس تخرج من الكوافير مباشـــرة إلى مكان الحفل دون الرجوع مرة أخرى إلى بيت أبيها والخروج منه، وهذه العادة كان لها مؤشـر ودليل على اعتزاز العروس بالبيت الذي نشـأت فيه وتربت، وأنها خارجة من بيت أبيها معززة مكرمة وسط احتفال يشهده الجميع.

ومن العادات التي اندثرت أيضًـا بسـبب وجود القاعات: حضـور المدعوين يوم الفرح على أنغام المزمار البلدي نهارًا من حوالي السـاعة الثانية ظهرًا إلى الساعة الخامسة مساءًا لتناول الغداء، فمع وجود القاعات أصـــبح تناول الغداء في القاعة مســـاءًا، وهذه العادة كان لها أثر كبير في النفوس، حيث يشـــعر المدعوين بأهميتهم ومكانتهم، وتدل على الترابط والانتماء بين عائلات المدينة.

وأغلب حفلات الزفاف تقام حاليًّا في القاعات مع الأهل والأقارب والأصـــدقاء، حيث تغمر الفرحة وجوه الجميع.

وتتجلى مظـاهر الانتمـاء في الفرح من خلال مســـاعدة أقارب العريس لوالده في تقديم الوجبات للمدعوين ، والاحتفاء بهم،وتنظيم جلوسهم في الأماكن المخصصة لهم.

- **الصباحية**

أوضحت الدراسة الميدانية أن هذا اليوم يحتفظ بأهميته لدى العروس وأهل العريس، فبالنسبة إلى أهل العروس، يبدأ هذا اليوم من تجهيز (حلة الصباحية) ووضعها في منزل الزوجية ليلة الزفاف، وغالبًا ما تشمل حلة الصباحية صنفًا أو أكثر من أصناف الطعام الآتية : (بطة بلدي، أو زوجين حمام بالفريك أو الأرز)، وكلها مطهية، وبجوارها أطباق أرز وخضروات وحلويات، ويشارك الأم في إعداد الحلة أخواتها أو بناتها، وتحمل هذه العادة العديد من الأبعاد المادية والثقافية، فالبعد المادي هو رفع أســـهم الزوجة

باعتبار أهلها "ناس شـــبعانين"، والبعد الثقافي يتمثل في أن هذه العروس من بيت كرم، وتحتاج إلى هذه الأصناف في حياتها، لكن البعد الكامن هو تعويض العريس والعروس عما يبذلانه من جهد في ليلة الدخلة.

- **العادات المرتبطة بمراسم العزاء**

يُعد تجهيز المتوفى من الجوانب التي يتم من خلالها إعداده للانتقال إلى دار بقائه الأخيرة. ويتضمن التجهيز العديد من الطقوس مثل الغُسل والتكفين وتوفير النعش والصلاة على الميّت.. ومن المعتاد أن يتم التجهيز من المال الخاص بالميت ، أو من مال أسرته، ويوجد بالمدينة جمعيات للمساعدات الاجتماعية تتكفل بتكاليف التجهيز للدفن بالنسبة إلى الطبقات الدنيا وهو ما يشير إلى إنماء الروح الجمعية.

وتتم عمليات التجهيز بسرعة انطلاقًا من قاعدة أن : "إكرام الميّت دفنه"، وتبدأ بعملية الغُسل، ومن دلائل الإعزاز للميت حضور الأقارب المقربين لعملية الغُسل ومساعدتهم للمغسل في أداء عمله، علمًا بأن حضور الغُسل يكون للأشخاص من نفس جنس المتوفي.

وبعد أداء الغسل يتم تكفين الميت، ثم نقله مكفناً إلى النعش، ويتولى ذلك الأقارب المقربون تعبيرًا عن إعزازهم للمتوفى.

وتبدأ الجنازة بمجرد خروج النعش من باب المنزل، لتعلو الوجوه علامات التأثر والوجوم منبعثة من النمط القرابى للمدينة والذى يؤدى دورًا في زيادة التفاعل بين أبنائها، وذلك من حيث اشتراك معظم أبناء المدينة في الجنازة. فيمشي وراء النعش مباشرة أقارب المتوفي من الدرجة الأولى، يليهم أقارب الدرجتين الثانية والثالثة، ومعهم الأصدقاء والجيران، وتنتهي الجنازة عند أحد جوامع المدينة للصلاة عليه، ثم ينقل الميت بعربات نقل الموتى إلى المدافن التي تقع في مدينة القاهرة، وغالبًا في منطقة الإمام الشافعي، أو في مدينة 6 أكتوبر.

وقد أظهرت الدراسة الميدانية أن عدم وجود مقابر بالقرية يرجع إلى طبيعتها الإيكولوجية من حيث عدم وجود أرض رملية تصلح لهذا الغرض. ويتم نقل الميت في عربة الموتى ترافقه عربات أجرة تقل أسرته والأهل والأصدقاء والجيران ممن يرغب في مجاملة أسرة المتوفي أو رد مجاملة سابقة، حيث تعد هذه المجاملات دينًا يرد في مناسبات مماثلة.

ويمثل الحِداد أهم مظاهر الحزن على المتوفى، وتعد المآتم وسرادقات العزاء من أهم الجوانب التي تشير إلى المشاركة الجمعية، ومدى تفاعل أفراد المجتمع مع بعضهم، وذلك إلى جانب قيود الحداد التي يفرضها المجتمع على أسرة المتوفي أو التي يقوم بها أفراد المجتمع تعبيرًا عن تفاعلهم داخل مجتمع واحد. كما تمثل زيارة القبور أحد مظاهر الحداد، حيث تتم زيارة المتوفي في القبور بعد أن يمر عليه أسبوعان من الدفن، ويحضر هذه الزيارة الأقارب وأبناء المدينة من الجيران والأصدقاء، ويحضرون معهم الفاكهة والقرص، وهي ما تسمى "بالرحمة" على روح المتوفي، ويرد أقارب المتوفي من أبنائه هذه الرحمة عندما تحدث ظروف مماثلة عند أحد الأقارب.

ويضع نسق الضبط غير الرسمي في مجتمع البحث بعض المحددات التي يجب مراعاتها عند آداء العزاء، فبالنسبة إلى الرجال يجب البقاء لفترة زمنية وسماع بعض آيات القرآن، وعدم تدخين السجائر؛ فذلك يفهم على أنه شيئٌ من الفرحة. أما السيدات فيلتزمن بارتداء الملابس السوداء، والجدير بالذكر وجود إحدى النساء الواعظات والتي تكون حافظة للقرآن ولديها قدرٌ ولو بسيط من العلم بالدين لإلقاء المواعظ الدينية للمعزيات واحتساب أجر الصبر على المتوفي عند الله سبحانه وتعالى.

وتُعد المآتم مناسبة لإظهار المشاركة والتآزر والتفاعل بين عائلات المدينة، حيث يتم إرسال الأطعمة المطهية لأسرة المتوفي في اليوم الأول للوفاة من جانب الأقارب المقربين، وإرسال الطعام المطهي له دلالته من حيث عدم قدرة أهل المتوفي على طهو الطعام وهم في غمرة حزنهم. وبعد حوالي أسبوع يتم إرسال الدقيق والسمن إلى أهل المتوفي استعدادًا لإعداد القرص للمتوفي. ويُعد إرسال هذه الأطعمة دينًا يُرد في مناسبات مماثلة أو أي مناسبة أخرى.

ويمكث الأقارب من الدرجة الأولى مع أبناء المتوفي لمدة ثلاثة أيام للتخفيف عنهم، وبعد ذلك يقومون بزيارة أسبوعية على الأقل لمنزل أهل المتوفى حتى الأربعين.

3– الاحتفالات بالمناسبات والأعياد

- **شهر رمضان والانتماء**

يُعد شهر رمضان من أكثر المناسبات الدينية التي تتخللها العديد من الاحتفالات، ولعل ذلك يرجع في جانب منه إلى أن امتداده الزمنى الذى يختلف عن المناسبات الدينية الأخرى؛ إذ يستمر شهرًا كاملًا، في حين أن المناسبات الأخرى لا يتعدى زمنها يومًا أو يومين على الأكثر.

وخلافًا للمناسبات الدينية الأخرى، يحفل شهر رمضان بالعديد من الطقوس والممارسات التي ينبع بعضها من الواجبات والفروض الدينية المرتبطة به، والتي يأتي على رأسها الصوم وما يتبعه من الامتناع عن الطعام والشراب في زمن محدد، ثم الإفطار في موعد آخر محدد من نفس اليوم.

كما يرتبط كذلك بالعديد من الأحداث ومنها رؤية هلاله كشرط لتحديد بدايته، ورؤية هلال شوال كضرورة لتحديد نهايته، ولا نستطيع أن نغفل وجود ليلة القدر وما يرتبط بها من ممارسات ومعتقدات سواء دينية أو شعبية.

وقد أسهمت فروض هذا الشهر الكريم وممارساته وأحداثه في بلورة العديد من العادات والتقاليد الدينية ، والشعبية ، والاجتماعية ، والترفيهية التي تتمثل جميعها في الاحتفالات المرتبطة به (منى الفرنواني: 2002)، وانطلاقًا من طبيعة خصائص العادات التي تتبلور باعتبارها مرآة يمكن من خلالها رؤية البناء الاجتماعي للمجتمع الذي توجد فيه. وقد أظهر البحث الميداني بعض العادات المرتبطة بشهر رمضان في مدينة أبو النمرس والتي تحفل بدلائل الانتماء، وتعد مؤشرات للتعاون بين الجيران كتزيين الشوارع لإسعاد الأطفال، وتعليق فوانيس رمضان بأشكال وأحجام مختلفة، والحرص على مساعدة الفقراء، وإقامة الموائد الرمضانية، ولمة العيلة للإفطار.

- **تزيين الشوارع**

يتفق الجيران في كل شارع على جمع بعض النقود من كل منزل بالشارع لشراء زينة رمضان والأنوار والفوانيس لتزيينه ، ويشارك الأطفال في شراء الزينة وتزيين الشوارع ، والفرحة تملأ وجوههم لاستقبال الشهر الكريم، وهكذا تتزين شوارع مدينة أبو النمرس بالأوراق والفوانيس الملونة، ويزيد الشوارع جمالًا منظر الأطفال الحاملين معهم فوانيس رمضان وهم ينشدون قائلين: **حلّو يا حلّو.. رمضان كريم يا حلو.** وقد تم توظيف هذه العناصر التراثية فى بعض الشواهد التليفزيونية حرصا على مساهمة وسائل الإعلام فى استعادة الدور الوظيفي للتراث فى تدعيم الانتماء .

ومن أجمل ما في رمضان صوت قارئ القرآن الذي ظل يعلو في دوار العمدة مع حضور أهالي المدينة للاستماع إلى المقرئ، فقد اعتادوا على هذا الحضور في كل رمضان من كل عام، ويلقى هذا الحضور بالترحاب والكرم من أهل الدوار، فيقدمون إليهم العصائر والكنافة والقطايف والشاي. والجدير بالذكر أن هذه الحماسة مازالت باقية وهى تدل بوضوح على تغير المكانة التقليدية المتعارف عليها لعمدة القرية.

- **المسحراتي "اصحى يا نايم وحّد الدايم"**

من أكثر المظاهر التي ارتبطت بشكل مباشر بشهر رمضان هو "المسحراتي" الذي ما زال يجوب شوارع المدينة ليلًا، وينادي على الناس ويوقظهم لتناول وجبة السحور، ويضع رب المنزل مبلغًا من المال في قطعة من الورق، ويقذفها من النافذة إلى المسحراتي، أو يرسلها مع أحد الأبناء، وتكون فرحة الأطفال عارمة بالمسحراتي ، فيرفع المسحراتى صوته منادياً بأسمائهم قائلاً : السحور يا فلان.

- **الموائد الرمضانية مؤشر للانتماء إلى المجتمع المحلي**

تقام موائد رمضان لإطعام الفقراء والمساكين وعابري السبيل، ويتطوع بعض النساء لإعداد الطعام، وتحفل الموائد الرمضانية بالحلويات والمشروبات وغيرها، ومن أشهر الحلويات (الكنافة، والقطايف)، أما المشروبات فأشهرها (العرقسوس، والكركديه، والتمر الهندي).

وتكون هذه الموائد تحت إشراف بعض الشباب المتطوعين لعمل الخير.

- **(كرتونة رمضان أو شنطة رمضان)**

رمضان شهر الكرم والخير، تكثر فيه مظاهر العطف، كعطف الغني على الفقير أو المحتاج، فيقوم بعض من ذوى القدرة المادية بإعداد ما يُسمى بـــــــ (شنطة أو كرتونة رمضان) التي عادةً ما تحتوي على: (سكر– أرز– مكرونة– تمر– قمر الدين– سمن أو زيت– شاي وغيرها)، ثم يوزعونها على الفقراء والمحتاجين. ويدل هذا على تنامي الإحساس بهم والعطف عليهم، كما يحرص أغنياء المدينة على مساعدة المحتاجين في هذا الشهر الكريم.

- **(عزومات رمضان)**

من أكثر ما يتميز به شهر رمضان المبارك تبادل الدعوات لمائدة الإفطار بين الأهل وبعضهم ، وينتشر ذلك في المجتمع المصري كله، سواء بين العائلات والأقارب أو بين الأصدقاء، وتتميز مدينة أبوالنمرس باستمرار العادات الريفية التقليدية ، فالعائلات تربط ببعضها بعلاقات قرابة ونسب ؛ لذا تزداد مظاهر الارتباط الاجتماعي والتي تتجسد في تبادل الدعوات ، وخصوصًا في شهر الخير والرحمات، والهدف من الدعوة ليس الطعام والشراب فحسب، ولكن لما فيها من الدفء الأسرى والتواصل الاجتماعي.

ويكون الاستعداد للوليمة قبلها بحوالي يوم أو أكثر، وذلك بإحضار اللحوم والخضروات والمشروبات الخاصة بها (تجهيزات العزومة)، وفي هذا اليوم يتبادل الأهل والأصدقاء التهنئة بالشهر الكريم مثل قول (رمضان كريم) وكل سنة وأنتم طيبون. والجدير بالذكر أن كل هذه الممارسات المرتبطة بشهر رمضان تلعب دورا أساسيا لتجديد الروابط القرابية وتدعيم الانتماء بمدينة أبو النمرس مجتمع

البحث ، حيث تبرز قيمة التكافل والتعاون التى تتوجها القيم الدينية وهذا ما أكدته معايشة الباحثة لمجتمعها .

- **الاستعداد للاحتفال بعيد الفطر**

يبدأ الاستعداد للاحتفال بعيد الفطر، أو ما يسمى (عيد الكحك)، في العشر الأواخر من رمضان، وأبرز هذه الاستعدادات إعداد الكحك والبسكويت، سواء في المنزل بحضور النساء والأطفال والمشاركة في تشكيل الكحك والبسكويت ثم خبزه، ويتم ذلك بعد الانتهاء من وجبة الإفطار، ولكن أصبح القليلون هم من يقومون بإعداد الكحك في المنزل، وأصبح الأهالى في مجتمع البحث يميلون بدلا من ذلك إلى شرائه جاهزًا ؛ سواء من محال معروفة أو بالاتفاق مع أشخاص معروفين في المدينة بإعداد الكحك والبسكويت.

ومن المظاهر أيضًا: الاستعداد لشراء الملابس الجديدة للأطفال للاحتفال بالعيد، ويترسخ عند الأطفال هذه العادة وهي الاحتفال بالعيد من خلال شراء الملابس الجديدة، والألعاب ، وزيارة الأقارب ، ومنح العيدية للأطفال والتي تدخل عليهم البهجة والسرور.

وتبين من خلال الدراسة الميدانية أنه من العادات المتبعة في صلاة العيد تجمع السيدات والفتيات من الصديقات والقريبات أثناء التوجه إلى آداء صلاة العيد معًا، ويتم الاتفاق على ذلك في الليلة السابقة، حيث يتجمعن في أماكن يتم الاتفاق عليها ويتوجهن إلى الصلاة صحبة. كما يتجمع الرجال أيضًا من الجيران والأصدقاء، وتعقد الصلاة في مدينة أبو النمرس غالبًا في مركز الشباب؛ حيث يتسع للعديد من المصلين، ويقوم الرجال بالتهليل والتكبير بتكبيرات العيد.

في الآونة الأخيرة وبعد ظهور العديد من الممارسات الغريبة عن الشعب المصري وعت الدولة إلى ضرورة إذاعة أغانٍ مصورة تضم مشاهد حية تجسد بعض عناصر التراث الشعبى التى تدعم الاحساس بالهوية والانتماء ؛ وتتكرر هذه الاغانى فى معظم القنوات لغرس القيم التى تعزز الاحساس بالهوية وقيمة الوطن ، ومن هذه الأغاني والتي يظهر فيها تفاصيل الحياة اليومية للشعب المصري وعاداته وتقاليده أوبريت هي دي مصر:

انت عارف يعني ايه أرضك تلمك

ذكرياتك ضحكتك حبك لأمك

الجيران الطيبين مدارسنا واحنا صغيرين

هو ده اللي اسمه الوطن لما يضمك

هي دي مصر اللي بحياتنا نفتديها

مصر اللي من غيرها ما نسوا ولا لينا لازمة الا بيها

هي دي مصر اللي بحياتنا نفتديها

مصر اللي من غيرها ما نسوا ولا لينا لازمة الا بيها

من كل لون أو دين يا مصر شعبنا

وأوضحت الدراسة الميدانية أن هناك بعض الأغاني الأخرى المعبرة عن هذا التراث، ومن هذه الأغاني أغنية خاصة بكحك العيد، وتظهر الفتيات وهن يحملن آنية بها كعك (صاجات كحك العيد) وطبلية وفرن من الطين، وكلمات هذه الأغنية ما يأتي:

قال إيه وإيه الكحك إيه نقش البنات سكر عليه.

قال إيه وإيه الكحك إيه نقش البنات سكر عليه.

الفرن خاوى ودندن دندنة وقال للمدخنة وأنتم.

بخير كل سنة نفس الكلام ياللعجب قولته أنا أيوه أنا .

وأنا قلت إيه قال إيه وإيه الحك إيه نقش البنات سكر عليه.

الكحك عارف موسمه والعجوة تحضن سمسمه يتجمعوا يتقسموا.

والشمس وخيوطها تهنيه تكلموه ويسمعوا وأنا قلت إيه.

قال إيه وإيه الكحك إيه نقش البنات سكر عليه.

قال إيه وإيه الكحك إيه نقش البنات سكر عليه.

عجينه والعقل اكتمل ولا أحلى من طعم العمل.

ولا أحلى من ريح الأمل قلنا الكلام عز الطلب في تلت جمل في تلت جمل .

وأنا قلت إيه

قال إيه وإيه الكحك إيه نقش البنات سكر عليه.

قال إيه وإيه الكحك إيه نقش البنات سكر عليه.

حيث تظهر مؤشرات الانتماء في العيد من خلال لمة العيلة لإعداد كعك العيد وشراء الملابس الجديدة للأطفال، ومنحهم (العيدية) وزيارة الأقارب، فينشأ الأطفال على هذه الطقوس الخاصة بالاحتفال بالعيد.

ولاحظت الباحثة مدى الاهتمام بضرورة استعادة التراث والذكريات التي تحرك المشاعر نحو التفاصيل التى يعيشها الإنسان منذ صغره ؛ والتى أثرت فيه وتأثر بها من خلال "سلسة قصة قصيرة" للدكتورة منال عيسى في كتابها "ضي القمر" عن كعك العيد وأحداثه التي كانت تجمعها مع عائلتها . حيث يوجد تشابه كبير بين هذه العادات وبين عادات مدينة أبو النمرس ، وهذا ما يحدث على مستوى المجتمع المصري بشكل عام.

- **كعك العيد**

حرصت الدولة من خلال وسائل الإعلام على إذاعة أغانٍ تراثية لتدعيم الانتماء ، حيث عرض التليفزيون فى معظم القنوات مشاهد الاستعداد لقدوم رمضان والعيد ؛ وتقديم مشاهد مصورة عن إعداد الكحك والتجمعات الأسرية التى تصاحبها أغانى تجسد الكثير من العادات والتقاليد المرتبطة بإعداد الكعك

وكيف أنه يجمع الأسـرة بمختلف أجيالها ، وقد تزامن مع ذلك ظهور مجموعة من القصـص الصـغيرة مستوحاه من هذه الصحوة الإعلامية التى تحرص على الحفاظ على العادات والتقاليد لتدعيم قيمة الانتماء ، ومنها قصـة (كحك العيد) من الإنتاج الأدبي للدكتورة " منال عيسـى " ، حيث ألهمها الجو الإعلامى باسترجاع الذاكرة وكتابة قصص قصيره معظمها تراثى . حيث إنها تنتمى إلى أسرة تحافظ على التقاليد ولديها مخزون تراثى انعكس على نتاجها الأدبى . وقد استعانت الباحثة بنص القصـة القصـيرة المعنونة "بكحك العيد " حيث تجسد باسلوب أدبى ما يتم بالفعل فى مجتمع البحث ، وحيث تتشابه معظم التفاصيل مع ما يدور حاليا فى مجتمع البحث ، وقد شاركت الباحثة فى العديد من تجمعات إعداد كعك العيد، وبدأت الكاتبة قصتها بنفس الأهداف التى يمكن أن تؤكد على أهمية تنشأة الجيل الجديد على العادات والتقاليد التى ترسـخ الانتماء.حيث تشـير الكاتبة " **قد لا يعرف الجيل الجديد من فئة الشـباب هذا المشـهد المحفور بالأذهان، والذي قد يلهم بإبداعاته الفنان حين يسـترجعه في ذاكرته، ليأتي بتابلوهات تؤرخ لاحتفالية عائلية، لها من الطقوس والمراسم التي تحتم على كل مبدع أن يدون ذاكرة تختزل بعض عادات وتقاليد أمة بأسرها.**

ذكرني اقتراب العيد (الصـغير) بلمة العيلة في البيت الكبير، تلك اللمة التي تشـبه إلى حدٍ كبيرٍ حشـود الجيوش اسـتعدادًا لمعركة مصـير، تسـتيقظ الطفلة في بيت الجدة بحي الحلمية الجديدة على أصوات الكبار وهم يخططون لترتيبات الحدث السنوي الكبير.

تبدأ الحكاية بعد الفروغ من عمل (ريحة الكحك) عند العطار العتيق بشـارع المعز، وتتبارى الهوانم في تحدي بياع العطارة باسـتعراض معلوماتهن القيمة لأسـماء المكونات والتي بدت كالأسـرار العسكرية التي اختصصن بها أنفسهن دون غيرهن.

ولكن ترى كيف توزع الأدوار في تلك الملحمة الدرامية المؤثرة– نعم؛ فلكل مقام مقال، تجلس (تيتا) على كرسـي في الغرفة ممثلة القائد الأعلى للقوات بعد أن توزع الأدوار، فمسـؤولية الوزن غير مسـؤولية العجن، في حين تفوض الفنانات المبدعات للنقش بالمناقيش النحاس ذات اللون الأحمر، فالمنقاش الصـفيح مطرود من رحمة الجدة لإفساده النقشـة ربما لخفة وزنه، أو ربما لعدم ثباته على العجين، مما لا يحقق بالتالي ثبات النقشة على تلك الكعكة.

كل هذه الممارسـات تؤكد وجود التعاون بين الجميع الكبير والصـغير وحب اللمة وحب العائلة وتصيد الفرص للتجمع.

وتُوكل جدتي العجن للابنة زينب، والتي من وجهة نظرها (شـديدة وقوية وتسـتحمل)، فالقوة لدى الجدة ارتبطت ببنية الابنة الممتلئة، نظرية أثبتت عدم صحتها فيما بعد، فذلك الجسم الممتلئ قد لا ينبئ بحقيقة صاحبته، حيث أثبتت الأيام أن تلك الابنة هي في حقيقة الأمر الأقل صلابة والأكثر وهَنًا.

وبعدما تقدم، حان وقت الختام الذي طالما انتهى بصـورة مضـحكة، يشـرع الجميع في رص الصـاجات واحدًة تلو الأخرى في شـكل رأس يكاد يرتفع إلى عنان السـماء، لتحمله الخادمة المسـكينة المطيعة (صفاء) فوق رأسها بعد أن تحكم (الحواية) بصورة ماهرة كي تحفظ التوازن، وربما أيضًا كي لا تتألم من قسوة حمل تلك الصاجات السوداء، التي تعج بالكعك على رأسها.

تخرج صـفاء في تمام الواحدة صـباحًا إلى الفرن في (سـكة راتب) والذي يتميز بخبيزه المتقن دونًا عن باقي الأفران في الحي العتيق، ويصـاحبها وصـايا هوانم البيت: "التفتي للي في إيدك، حطيه في فص عينك من جوه"، ولا أعلم كيف ستضع الفتاة كل هذا الكم من العجين داخل فص العين.

وأضـافت إحداهن مهددة الفتاة: "عينك متروحش يمين ولا شـمال لحسـن يبدلوا الصـاجات، أنا بأقولك أهو".

والجدير بـالذكر أنه ربما المشـــهد التالى يعبر عن خيال الكاتبة ، وبرغم من ذلك رأت الباحثة سرده لما يحمل من معانى تدعم مفهوم الأنتماء .

"ووســط كل هذه التهديدات، تمتثل الخادمة لأوامر ســيدات المنزل، وتشــرع في رحلة الفرن الميمونـة، بينما يهرع الجميع إلى النافذة لمتابعة (صـفاء) في ظلمة الليل، وقبل أن تختفي في الشـوارع الجانبية، تتعثر المسكينة في حجر مُلقى في وسط طريقها لتسقط أرضًا ويسقط معها سهر الليالي وخطط وتكتيكات المعركة التي انهزم فيها الجميع، ربما خسـرت العائلة شـقا الليالي، ولكنها كسـبت ما هو أكبر بكثير، اللمة، وإحياء عادات كادت تخبو، ووصـــفات قديمة موروثة تنم عن أصـــالة أســـرة مصـــرية مترابطة، جمعهم عمل كعك العيد لكن لم يفرقهم سقوطه من أعلى ليصبح كهشيمٍ تذروه الرياح... وخرج الجميع من مرارة التجربة بإصـرار أشـد على تصـيد الفرص التي تجمعهم، واسـترجاع ذكريات طالما ضحكوا كلما أعادوا روايتها، بل استعادة تركيبات الوصفات التي تميزت بها العائلة، حتى لا ينتشر تراث قد لا يعرف عنه الأبناء الكثير" .

- **الاستعداد للاحتفال بعيد الأضحى**

يُمثل الاحتفال بعيد الأضحى نهاية الاحتفالات الخاصة بالعام الهجري، وعيد الأضحى- مثلها مثل عيد الفطر- يأتي بعد حدث ديني مهم أو بعد آداء فريضة دينية، فإذا كان عيد الفطر يأتي بعد صيام شهر رمضان، فإن عيد الأضحى يأتي بعد آداء فريضة الحج (منى الفرنواني:2002، 165).

ويعد نحر الأضحية أحد المظاهر البارزة في ممارسات عيد الأضحى، حيث أوضحت الدراسة الميدانية أن بعض أسر الطبقة العليا تقوم بشراء الأضحية أوالاتفاق عليها مع أحد الجزارين أو أصحاب مزارع المواشي، بينما تقوم بعض أسر الطبقة الوسطى بشراء عدد "كيلوات" محدده من الجزار أو اشتراك أكثر من أسرة فى أضحية واحدة ، حيث يتم تقسيمها وتوزيعها على الأقارب والفقراء والمحتاجين. ومن العادات المتبعة أن تتجمع الأسرة لمشاهدة عملية الذبح كُسنة متبعة عن النبي (ص) من الفرحة بالأضحية.

وقد أظهرت الدراسة الميدانية أن تجمع الأسر وبصفة خاصة في منازل الأجداد المتسعة لهي أحد أوجه الترفيه، وهي دلالة على الانتماء الأسري، وينتهز الشباب فرصة التجمع هذه للعب أو للتسامر مع الأقارب وتبادل وجهات النظر أو تبادل الضحكات والنكات.

- **المواسم**

تشـتهر مدينة أبو النمرس بما يُعرف "بالمواسـم"، وهي عبارة عن أشـياء يرسـلها الأب إلى ابنته المتزوجة، أو الأخ الأكبر بعد وفاة الأب، في كل موســم على مدار الســنة، وتم عرض هذا الموضــوع لأهمية مؤشـراته، فهو مؤشـر قوي على وجود الترابط والانتماء الأسـري والانتماء إلى المجتمع المحلي، فبعد أن تتزوج البنت وتنتقل إلى بيت زوجها، فهذا لا يعني أن مكانتها في بيت أبيها قد تراجعت، بل على

العكس تظل مكانتها كما كانت من قبل ، ويظل أبوها على وده لها بالمواسم لكي تبقى مرفوعة الرأس في بيت زوجها ويقدرها الجميع ، وسوف يتم عرض هذه المواسم باختصار:

موسم رمضان: ويقدم الأب في هذا الموسم إلى ابنته الياميش والأرز، والمكرونة، والسكر.

موسم المولد النبويّ: ويقدم فيه الأب إلى ابنته: "حلاوة المولد النبوي– اللحم– الخضار– الأرز– المكرونة".

موسم العيد الصغير: ويقدم فيه الأب إلى ابنته: الكعك والبسكويت والغُريّبة والبيتي فور، والعيدية تكون عبارة عن بعض المال لابنته وأولادها.

موسم العيد الكبير: وهو ما يعرف (بعيد اللحمة) ، ويقدم فيه الأب إلى ابنته اللحم، أما إذا كانت عروسًا متزوجة حديثاً ، فيقدم لها خروفًا مع السمن والسكر والدقيق.

مناسبة عاشوراء: وتكون في يوم عاشوراء ويهدي فيها الأب إلى ابنته الخضار واللحم.

مناسبة الإسراء والمعراج: ويكون هذا الموسم في يوم 27 من شهر رجب، حيث يهدي الأب إلى ابنته اللحم والأرز والخضار.

مناسبة النصف من شعبان: وتكون يوم 15 من شعبان، ويقدم فيها الأب إلى ابنته اللحم والأرز والخضار.

موسم الفاكهة أو موسم البطيخ: ويكون هذا الموسم مع بداية ظهور فاكهة البطيخ، ويقدم فيه الأب إلى ابنته 25 بطيخة أو أكثر، وبعض الفواكه مثل: التفاح والبرقوق والفراولة والخوخ، وذلك بحسب المقدرة المالية لوالد العروس.

- **الاحتفال بعيد الأم**

بدأ الاحتفال بعيد الأم في العالم العربي من مصر، ثم انتشر في باقي البلاد العربية في منذ خمسينيات القرن الماضي، وترجع بداية الاحتفال بعيد الأم إلى الكاتب الصحفي " علي أمين " ، أحد مؤسسى جريدة أخبار اليوم، حيث طرح في مقالة له فكرة الاحتفال بعيد الأم قائلًا: "لماذا لا نتفق على يوم في أيام السنة نطلق عليه "يوم الأم" ونجعله عيدًا قوميًّا في بلادنا وبلاد الشرق، وفي مثل هذا اليوم يقدم الأبناء إلى أمهاتهم خطابات صغيرة يقولون فيها شكرًا أو ربنا يخليكِ، لماذا لا نشجع الأطفال في هذا اليوم بأن يعامل كل منهم أمه كملكة فيمنعوها من العمل، ويتولون هم في هذا اليوم كل أعمالها المنزلية بدلًا منها، ولكن أي يوم في السنة نجعله عيدًا للأم؟ ولاقى المقال إعجاب الكثيرين من القراء، واستجاب الكثير من القراء لهذه الدعوة، ومنها تم اختيار يوم 21 من مارس أول أيام فصل الربيع، ليصبح رمزًا للجمال وتفتح الزهور وللعطاء والحياة، وكان أول احتفال بعيد الأم في مصر عام 1956.

ويحظى الاحتفال بعيد الأم في مدينة أبو النمرس باهتمام كبير، وهو يوم مميز بالنسبة إلى الأبناء والأمهات، ففي هذا اليوم يذهب الأطفال لشراء هدايا جميلة إلى أمهاتهم ومدرساتهم من مصروفهم الخاص بهم، لإدخال الفرحة والسرور عليهن، ويذهب أيضا الأبناء الكبار لشراء الهدايا لأمهاتهم، فهو يوم بمثابة حفلة أو وليمة فيقومون بشراء الحلوى (التورتة والجاتوه) والعصائر، وتكون الأم قد قامت بإعداد أطيب المأكولات، فالجميع من الأبناء قد حضروا للاحتفال بهذا اليوم الجميل الذي يذكرهم بما يمتلئ به قلب الأم من رحمة وشفقة وعواطف جميلة ونبيلة، ويؤكد هذا اليوم على أهمية الأم وفضلها وقيمتها، كما يظهر مدى الانتماء لدى أفراد الأسرة.

رابعًا : أهم النتائج والتوصيات

نتائج الدراسة

1- توصلت الدراسة إلى أن الحفاظ على العادات والتقاليد يرسخ الانتماء في المجتمع المحلى ؛ والذى يؤدى بدوره إلى انتشاره في المجتمع المصرى بشكل عام .
2- الأســـرة هى التى تعمل على توجيه الأبناء إلى الطريق الســـليم ، وهى من تزرع القيم والعادات والتقاليد في وجدان أبنائها وتحافظ عليها .
3- الامتثال للعادات والتقاليد يعلم الإنسان تقبل واحترام الآخرين.

توصيات الدراسة

1- وجوب اهتمام الأســـرة بأبنائها ورعايتهم من جميع النواحى وعلى الوالدين الاهتمام بأبنائهما ومتابعتهم ، ومناقشتهم لمعرفة ما يدور فى أذهانهم ، وتربيتهم التربية الصحيحة التى تغرس فى نفوســهم احترام الآخر ، واحترام العادات والتقاليد والنظام الاجتماعى والتى تكرس لديهم معانى الانتماء .
2- تفعيل الجهود على مستوى المجتمع ككل للاهتمام بالتراث الشعبي والإيمان بأن الحفاظ على التراث الشعبي يؤدي إلى الانتماء.
3- تفعيل الجهود في كافة المؤسسات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية لترسيخ قيم الانتماء والحفاظ علي الاستقرار الثقافي والاجتماعي في المجتمع.
4- تضافر جميع مؤسسات الدولة لصون التراث الشعبي والحفاظ عليه.

المراجع

1. أحمد زايد: الأسرة العربية في عالم متغير، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، 2011.
2. جوردن مارشال: موسوعة علم الاجتماع، ترجمة محمد الجوهري وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، المجلد الأول، 2000.
3. سعاد عثمان أحمد: النظرية الوظيفية في دراسة التراث الشعبي (دراسة ميدانية لتكريم الأولياء في المجتمع المصري)، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، تحت إشراف أ.د. علياء شكري، كلية البنات، جامعة عين شمس، 1981.
4. محمد الجوهري، وآخرون: النظرية في علم الفولكلور، الأسس العامة ودراسات تطبيقية، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، 2003.
5. علياء شكري وآخرون: علم الفولكلور العادات والتقاليد الشعبية، إشراف: محمد الجوهري، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، 2014.
6. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعارف الجامعية، 2005.
7. منى الفرنواني: الاحتفالات الشعبية الدينية- دراسات لديناميات التغير وقوى المحافظة والتجديد، الطبعة الأولى، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، 2002.
8. منال عيسى: ضى القمر، دار كيميت للثقافة والفنون ، الطبعة الأولى ، 2021.

The value of belonging as reflected in the folklore, a field study in the City of abu el nomros

Eglal Adel Abdelsalam Bayomi Madkour
(Master Degree –Department of sociology)
Faculty of Women for Arts, Science & Education
Ain Shams University - Egypt
eglaladelabdelsalam@gmail.com

Professor Alyaa shokry
Department of sociology- Faculty of Women

Professor Amal abdelhamed
Department of sociology- Faculty of Women

Abstract:

This research has been shorted from one of the in titled thesis The value of belonging as reflected in the folklore a field study in the city of Abu elnumros, which state the actions of belonging value such as habits of the life circle, and celebrating occasions and festivals, in addition to the rule of association of socialization (The family, school, media and worship places) consecration of citizenship and identity pride.

But this research focus on the importance of folklore in identity consolidation, exemplified by habits of the life circle, and celebrating occasions and social festivals, and the importance of the family connect role, in addition , the researcher seek to experience functional theory , cultural implantation and sample interaction all in field, and she follows in her research by folklore curriculums in different ways, and the anthropology curriculum and the local community study and she based on the tools of database collection such as observation, interviewing, felid work guide and tellers, and what helps her in all of that she lived all of those experiences and she belongs to the theory of that search, in conclusion that the family is the main responsible in raising the loyalty and belonging to the country in their children.

Keywords: belongings -folklore -family connections.